Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا مكّن الثّلم حتى سدَّه، ولا نقل الإحسان حتى رَدَّهُ، ولا أوهن آلعقل حتى شدَّه. قد كان الرُّزْء أعظم من أَن يوصفَ هدًّا للْاركان، وإفاضةً للأحزان، في كلِّ قُطْرٍ ومكان. إلا أن الله بلطفه كَشَفَ آلظُّلمة، وأَحيا آلأُمة، وأنزل آلرَّحمة، وحسم آلنقّمة بعودِ مولانا إلى سرير سلطانه، واستقراره في عالي مكانه. لئن كانت آلمُصيبةُ أصابت سُويدآء آلقلب، فقد تدارك الله آلعالم بما أقرَّ سواد العين. يا لها من رزيئة ناحت لها آلسمآءُ عَلَى الأرض، وأَفل معها قمر آلملك والمجد، حتى تلافى الله الملك بمولانا فأَعاد به الشمل جميعا، وآلعاصي مُطيعا، فقرّ الأمر قراره، ولزم فلكُ التّدبير مَداره.

استظهار المشاركة والمساهمة

أنا أُقاسم مولاي الهموم والمسار، وأُساهمه المكاره والمحاب. فلا يعرض له ما يَشْغَل فكره إلا أَزعج قلبي، كما لا يتفق عنده ما يشرح صدره إلا وفَر أُنسي. قد شاركت سيدي في آلمُصيبة مشاركة من لا يتميز عنه في مِنحَه ومحنه، وسروره وحزنه. كتابي وأنا لا أعلم أعزيك أم نفسي، فليس المصاب عندك بأعظم منه عندي. أنا وإن كنتُ أُقاسمك المسارّ، وأُساهمك المضارّ، فإني لا أُحاسب الأَيام إذا تخطَّتك، ولا أُناقش سهامها إذا أخطأتك. لئن فقدت من فلان أباً وعمّا. لقد أوفيتُ عليك أسفا، وعليه هما. انا أُقاسمك مصارف الأَحوال ومجاريها، وعوائد الأَيام وعواديها، فآخذ مما شرح صدرك بحظ المبتهج، ومما شغل قلبك بقِسط المنزعج. قد تحملت لمشاركتك أثقالاً من الوحشة تنقص آلصبر، وتنقض الظهر، وما أُعزيك إلَّا وآلعزآء لي معجز، ولا أُسليك إلا وآلسلو عندي معوز، لاشتراكنا في الافراح والأَحزان، وتعادل أَقساطنا من الزيادة وآلنقصان.

عظات التعزية

لا مُصيبة مع الإيمان، ولا مُعزي مع القرآن، وكفى بكتاب الله معزّيا،